

الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل

م. م. رزار كريم عبد العباس

karraralthmeen@gmail.com

م. م. رواء سامي علي

Rawasami.al22@gmail.com

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل

مستخلص

الأوهام الإيجابية مدركات محرفة يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله، تكون أكثر إيجابية مقارنة بالحدود الموضوعية المتوقعة أو مقارنة بالواقع الذي يمكن اثباته، تعد أيضاً شكلاً من أشكال خداع الذات أو تعزيز الذات التي تولد الشعور بالرضا أو تحافظ على تقدير الذات أو تتلافى الشعور بالانزعاج، وذلك على المدى القصير على أقل تقدير. هناك ثلاثة أشكال عامة للأوهام الإيجابية التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد، والتفاؤل غير الواقعي بشأن المستقبل، ووهم التحكم، تعد الأوهام الإيجابية هي إحدى استراتيجيات القوى الإيجابية، ومن وسائل التحفيز الذاتي من خلال توفير الأمل بأن شيئاً ما يمكن أن يتحقق.

ولما كان التحفيز الذاتي يتمثل باستعداد ثابت نسبياً يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ أهداف معينة يترتب عليها الشعور بالرضا وذلك في المواقف التي تضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين من الامتياز، فالحافز الذاتي قد حقق نجاحات كبيرة على مستوى العمل والدراسة، وإن تحديد العوامل التي تدفع في زيادة تحصيل الطلبة منها: الشعور بالحاجة أو الأهمية، والقوى التي تحكم الفرد (داخلية أو خارجية)، والظروف البيئية المحيطة بالطلبة، وطموح الطلبة وأفكارهم، واتجاهاتهم وقيمهم وقناعاتهم. وميولهم، ومفهوم الطلبة لذاتهم وتوقعاتهم، من هذا المنطلق هدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الأوهام الإيجابية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
 2. التحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
 3. العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
- وتألفت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة للعام الدراسي (2023-2024م) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع البحث وبواقع (56) من الذكور و(144) من الإناث من عينة البحث (طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل)، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس لقياس الأوهام الإيجابية في ضوء نظرية تايلور (1989) Taylor. المتبناة والذي تكون بصورته النهائية من (26) فقرة، وتبني مقياس لقياس التحفيز الذاتي في ضوء انموذج ماكلياند (1985) McClelland وتكون بصورته النهائية من (30) فقرة بعد استخراج خصائص القياس النفسي لهما. ومن أجل التأكد من مدى ملائمة مقياسي البحث لطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل قام الباحثان باستخراج صدقهما وثباتهما، إذ تأكد من صدق المقياسي بوساطة (الصدق الظاهري)، في حين تم استخراج ثبات المقياسي بوساطة طريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وبلغ ثبات مقياس الأوهام الإيجابية بوساطة إعادة الاختبار (0.87)، في حين كان ثباته بطريقة التجزئة النصفية (0.91). أما درجة ثبات مقياس التحفيز بلغ التحفيز الذاتي بطريقة إعادة الاختبار (0.76)، وبلغت درجة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.81). وبعد التأكد من صدق وثبات مقياسي البحث قام الباحثان باستخراج نتائج البحث بوساطة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تمثلت باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائية لدلالة معامل الارتباط.

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

1. إن طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل لديهم أوهام إيجابية.

2. إنَّ طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل لديهم تحفيز ذاتي.
3. توجد علاقة ارتباطية طردية بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل بلغت (0.485).
- وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي قدمت الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.
- الكلمات الدالة: الأوهام الإيجابية، التحفيز الذاتي، طلبة الجامعة.

Positive illusions and their relationship to self-motivation among students of the College of Education for Humanities

Rawaa Sami Ali

Karrar kareem Abdul Abbas

Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Abstract

Positive illusions are distorted perceptions that an individual holds about himself, his circumstances, and his future, which are more positive compared to expected objective limits or compared to reality that can be proven. They are also considered a form of self-deception or self-enhancement that generates a feeling of satisfaction, maintains self-esteem, or avoids feelings of discomfort. In the short term at least. There are three general forms of positive illusions: exaggerated assessment of an individual's abilities, unrealistic optimism about the future, and the illusion of control. Positive illusions are one of the strategies of positive forces, and a means of self-motivation by providing hope that something can be achieved.

Since self-motivation is represented by a relatively constant readiness that determines the extent of the individual's striving and perseverance in order to achieve and achieve certain goals that result in a feeling of satisfaction, in situations that guarantee the evaluation of performance in light of a certain level of excellence, self-motivation has achieved great successes at the level of work and study, and that determining The factors that drive increased student achievement include: the feeling of need or importance, the forces that govern the individual (internal or external), the environmental conditions surrounding the students, and the students' ambition, ideas, attitudes, values, and convictions. And their inclinations, and the students' self-concept and expectations. From this standpoint, the aim of the current research is to identify:

1. Positive illusions among students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon.
2. Self-motivation among students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon.
3. The correlation between positive illusions and self-motivation among students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon.

The current research sample consisted of (200) male and female students for the academic year (2023-2024 AD) who were selected randomly with a proportional distribution from the research community, with (56) males and (144) females from the research sample (students of the College of Education for Humanities, University of Babylon). To achieve the research objectives, the two researchers adopted a scale to measure positive illusions in light of Taylor's theory (1989). The adopted model, which in its final form consists of (26) items, builds a scale to measure self-motivation in light

of the McClelland (1985) model, and its final form consists of (30) items after extracting their psychometric properties. In order to ascertain the suitability of the two research scales for students of the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon, The two researchers extracted their validity and reliability, as the validity of the scale was confirmed by (apparent validity), while the stability of the scale was extracted by means of the retest method and the split-half method, and the stability of the scale was reached. Positive illusions were mediated by retest (0.87), while its reliability by split-half method was (0.91). As for the degree of reliability of the test scale, the degree of self-motivation by the retest method reached (0.76), and the degree of reliability by the split-half method reached (0.81). After ensuring the validity and reliability of the two research measures, the two researchers extracted the research results using a set of statistical methods, which were represented by the use of a one-sample t-test, the Pearson correlation coefficient, and the t-test for the significance of the correlation coefficient.

The current research reached the following results:

1. The students of the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon have positive illusions.
2. The students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon, have self-motivation.
3. There is a positive correlation between positive illusions and self-motivation among students of the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon, amounting to (0.485).

Based on what the results of the current research showed, the two researchers presented a number of recommendations and proposals.

Keywords: Positive illusions, self-motivation, among students of the College of Education for humanities.

الفصل الأول (الإطار العام للبحث)

الإطار العام للبحث

أولاً. مشكلة البحث:

يسعى الباحثان من خلال ملاحظاتها لطلبة الجامعة عن طريق زيارتها المستمرة بعض الجامعات لاحظت ان تفكير طلبة مرتكز على الوهم الايجابي للذات، واني هذا الوهم الايجابي للذات يرتبط بصورة عامة باستبدال الهدف مهما كان بعيدا بهدف اخر أكثر ملائمة هاذة يجعل إدراكاتهم وتصوراتهم غير واقعية عن الذات بل يرون أنفسهم بصورة إيجابية أكثر بما هو عليه حال في واقع ربما مبالغ فيها ولا تؤيدها الشواهد واقعية بل القائمة على تفكير الراغب أو تفكير بل تمنى، وكذلك لاحظت انه طلبة الذين يتمنون أو يرغبون بوجهات النظر لأنفسهم تتبالغ في تقدير الحقيقة، فان تمجيد الذات لتقييم لأحداث اليومية التي يمرون فيها يكونوا مرتبط بما يمتلكون من صفات شخصيه إيجابية أكثر من سلبية، التي بدورها تجعلهم يميلون إلى امتلاك الواقع على نحو وهمي لتحقيق النتائج المرجوة غير المستند إلى الوقائع واحداث معطيات مما يدفعهم إلى عدم قدرتهم على تفسير لأحداث والأشياء غير المألوفة تفسير علميا وإظهار انماط سلوكيه مستمدة من الأوهام الإيجابية والتي غالبا ما يتم قبولها حقيقة.

فالأوهام الإيجابية مشكله من المشكلات التي تهدد كافة المؤسسات التربوية وهذا ما واضح مفهوم تايلور (1989) Taylor الذي يؤكد عله أنه نمط متسق من لإدراكات الذاتية المرغوبة التي يحملها الفرد حول نفسه ومستقبله، وتسحب عليها بطريقة إيجابية مقارنة بل حدود الموضوعية المتوقعة، أو المقارنة بل واقع الذي يمكن اثباته (Taylor,1989: 60) .

تؤكد نظرية تايلور وبراون (1988) للصحة العقلية أن بعض الأوهام الإيجابية منتشرة بشكل كبير في الفكر العادي وتتنبأ بالمعايير التقليدية المرتبطة بالصحة العقلية، وأنها مواقف إيجابية غير واقعية لدى الناس تجاه أنفسهم أو تجاه الأشخاص المقربين منهم، وتعد أيضًا شكلاً من أشكال خداع الذات أو تعزيز الذات التي تولد الشعور بالرضا أو تحافظ على تقدير الذات أو تتلافى الشعور بالانزعاج، وذلك على المدى القصير على أقل تقدير. هناك ثلاثة أشكال عامة للأوهام الإيجابية التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد، والتفاؤل غير الواقعي بشأن المستقبل، وهم التحكم، تعود نشأة مصطلح «الأوهام الإيجابية» إلى ورقة علمية نشرها تايلور وبراون في عام 1988 (Taylor, 1989: 62).

إن الطلبة هم جزء من المجتمع وعلة الجامعة لاهتمام بهم باعتبارهم محور العملية الدراسية التعليمية وبالأخص الاهتمام بمستوى تحفيزهم الذاتي، وذلك لما لهو أهميته كبيرة في حياة الطلبة الدراسية، فضلاً عن أهميته بالنسبة للجامعة ذاتها إذ يقاس مدى نجاح الجامعة في تحقيق مهامها بمقدار تحفيز الذاتي للطلاب جامعي ومدى ما حققه في جانب المعرفي وكُم المعلومات والمعارف ومهارات المكتسبة وبمدى استعداده للسعي في تحقيق النجاح والأداء الجيد على وفق معيار الجودة والدقة والاعتزاز بما انجزه في دراسته.. أن التعليم العالي في العراق واجه في سنوات الأخيرة عدداً من تحديات جاء في مقدمتها النقص الحاد في مستلزمات المادية من أجهزة ومعدات ومختبرات وكتب ومراجع علمية بسبب الظروف القاسية التي مر بها العراق، بالإضافة إلى هجرة الكفاءات العلمية العراقية للخارج لسبب أو لآخر، هاذم مما جعل الجامعات العراقية غير قادرة على مواكبة التطورات العلمية وأداء المهام التي يجب أن تقوم بها لمواجهة الحالة لغير طبيعية التي عانت منها مؤسسات البلد بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص، وقيادة الطلبة بل اتجاه الأمثل خاصة وانهم يعانون من أزمات وضغوط نفسية قد تتسحب سلبي على دوافعهم نحو تعلم وانجازاتهم الدراسية، ومن هاذم المنطلق لابد وان تكون القيادة الجامعية بوضع متميز وفعال لمواكبة التطورات العلمية ومواكبة الجامعات العربية والعالمية، ومعدل الفكر الانساني في أرفع مستوياته ومصدر لاستثمار وتنمية ثروة البشرية، وبعث الحضارة العربية وتراث التاريخي للشعب العربي ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الخلفية والوطنية، وتوثيق الروابط ثقافية والعلمية مه هيأت العربية الأجنبية (بدران ونجيب، 2004:7).

وأشار شحاته (2001) إلى ما جاء في التقرير الختامي لأحد المؤتمرات تربوية في عمان من انه إذا استمر تعليم في تقديم خدماته بمستوى النوعية التي يقدمها الآن فإن ذلك سيؤدي إلى كارثة ومحنة، ذلك لان لخريجين لن يكونوا مؤهلين من تخصصاتهم العلمية وغير قادرين على تقديم خدمات المجتمع (شحاته، 2001: 80).

لذا فإن اغلب الخبراء والتربويين يؤكدون ان سبب تردي نوعية تعليم وجوده منصبه على توسع الكمي على حساب مساله النوعية، اذ يغلب عله تعليم لاعتماد تلقين ولاستظهار واللفظية وتؤكد على جانب التقليدي وتقيد فرص الإبداع وغياب النصرة المتكاملة في تكوين الفرد، ونتيجة لهاذه كله أصبح تعليم في الوقت الحاضر عائقاً للتنمية بدلا ان يكون عنصراً فعالا في تمنييتها وتطورها (السنبل، 2004: 227).

يرى ماكلياند McClelland ان التحفيز هو الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الفرد من أجل تشجيع نفسه على الاستمرار بالتقدم للأمام، وايضا الإصرار الذي يدفعه لتحقيق الهدف وبذل الجهود من أجل تطوير الذات وشحن المشاعر بالطاقة الإيجابية أنواع التحفيز الذاتي داخلي هو الدافع الذي ينبع من داخلنا ويشحن النفس بالمشاعر والطاقة الإيجابية للوصول للهدف وتحقيق النجاح خارجي هو الدافع المستمد من الأشخاص المحيطين؛ كأن يقوم شخص ما بتحفيز شخص

آخر لإنجاز الهدف المطلوب، مثل التحفيز من الأصدقاء والزملاء وكبار السن في مكان العمل والزوج والأطفال وغيرهم للقيام بعمل ما (McClelland, 1992:130).

إنَّ التحفيز لو تعرف عليه الطلبة وعملوا على تنميته واستثماره في تعاملهم مع ضغوط الحياة، فأنهم سيعيشون حياة أفضل، ولا سيَّما وأنَّ طلبة الجامعة سيكونون قادة المستقبل، وأنهم كانوا قد تعرضوا، وما يزالون، الى ضغوط قاسية على مدى ثلاثين عاماً، لم يتعرض لمثلها أقرانهم في المجتمعات المعاصرة. مما قد يكون لها أثر كبير في الحد من مواصلتهم للدراسة والتفوق فيها الأمر الذي لا يتوقف أثره السلبي على طلبة الجامعة فقط بل وعلى المجتمع بصورة عامة وذلك نظراً لما قد ينتج عن ذلك من هدر لطاقات وموارد المجتمع المادية والبشرية .

وهكذا تتضح مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن تساؤل رئيس، هو:

ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل؟
ثانياً. أهمية البحث:

تعد الأوهام الإيجابية أحد انواع الصحة النفسية للفرد وتعد أحد أشكال الخداع الذاتي، لتعزيز الذات بشكل جيد للحفاظ على احترام الذات، وخفض لقلق لفته قصيره (Stewart,2009:5).

فضلا عن انها تساعد في صنع القرار وفي بعض الأحيان تعد جزءا من عملية التعلم، وأن من يمتلكها من ذكور واناث ينخرط بسرعة في المهام الجيدة (Nolen,2014: 98) .

وترتبط الصحة النفسية للفرد بكافيته الانتاجية وعلاقاته الاجتماعية لها صلة وثيقة بمثابرتة على عمله واستقراره فيها، ومن أجل أن يتمتع بصحة نفسيه سليمة لابد أن يكون متوافقاً شخصيا وانفعاليا واجتماعيا مع نفسه وبيئته، وان يمتلك السعادة مع نفسه الآخرين، وكان هنالك عقده سائدة على مر التاريخ المبكر لعلم النفس المعرفي تستند الي الاعتقاد بأنه من أجل أن يكون شخص متمتع بصحة عقلية فإن الإدراك الدقيق للواقع هو عنصر مهم من لأوهام الايجابية، حيث أن لقدرة على إدراك الواقع كما هو في الحقيقة أمر اساسي لتفعيل الأداء الفعال ويعتبر أحد الشرطين الاساسين لتنمية الشخصية الصحية، ولقد أثبت تايلور وبراون (Taylor & Brown (1988 أن الشعور بل سعادة أو عله اقل شعور بل مضمون هو أحد المعايير الرئيسة للصحة العقلية والرفاه ويبدو ان البيان الذي يظهر باستمرار هو أن تعزيز الذات كشكل من أشكال خداع الذات ليس مجرد عامل شائع للرفاهة والصحة العقلية ولكنه أيضا تكيف مع اسلوب حياه (Taylor & Brown,1988:185).

وترى براون (Brown (1995 بأن الطريقة التي يفكر بها الفرد في تفسير الأمور تساعد على تكيف مع مواقف الحياة المختلفة، وان وراء كل وهام إيجابي أو وهم سلبي ومعتقدات وطريقة تفكيره سابقة لظهوره (معالي، 2011: 458). وان سلوك الفرد وعملياته النفسية انما يتوقف على الطريقة التي يدرك الفرد الاشياء، ويفكر فيها او على توقعه للطرق التي ستحدث بها أشياء معينة فضلا عن الاتجاهات والمعتقدات التي يكتسبها عن الأشياء والعالم (إبراهيم وعسكر 1999: 307).

تعرف كومتون (Compton (1992 على مجموعة من الأشخاص لديهم تقدير عالي للذات دون وجود أوهام إيجابية، وهؤلاء الأفراد لم يكونوا مصابين بالاكنتاب أو العصاب أو الذهان أو سيئ الانسجام أو مضطربين في الشخصية. وبالتالي، تم استنتاج أن اختلاق الأوهام الإيجابية ليس ضرورياً لحصول تقدير الذات. ومقارنة بالمجموعة التي لديها أوهام إيجابية وتقدير مرتفع للذات، حققت المجموعة التي ليس لديها أوهام إيجابية ذات التقدير المرتفع للذات نتائج أعلى في النقد الذاتي وتكامل الشخصية وأدنى في الذهانية (Compton, 1992:2).

الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل

م. م. رواء سامي علي

م. م. كرار كريم عبد العباس

يرى ادلر (1927) Adler ان المدخل المناسب لفهم الفرد هو أن يتعرف عليه من خلال فهمنا لأهدافه الخاصة التي يرسمها لنفسه، والمعتقدات الإيجابية التي تتملكه عند محاولة الاتصال والتواصل بالآخرين (ابراهيم، 1998: 148). كما يرى ادلر أن الصحة النفسية والمرض النفسي يرتبطان بصورة أساسية ومباشرة بأفكار الفرد ومعتقداته واتجاهاته وفلسفته (ابراهيم، 1990: 14).

وتعد معرفة التحفيز الذاتي لدى طلبة محكمة مناسبة للتنبؤ بمستوى تحصيلهم الدراسي مستقبلا لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب إلى بذل بعض الجهود التي تزيد من موضوعية درجات التحصيل الدراسي وصدقها وثباتها (محمد، 2013: 35).

قد أكدت دراسة سيربي (1990) ان الطلبة الذين يمتازون بحافز عالي نحو الدراسة قادرون على حل المشاكل التي تواجههم وهم أيضا أكثر تفوقا من غيرهم من الطلبة الآخرين وكشفت دراسة إسماعيل (1998) عن وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الحافز الذاتي من ان الأفراد ذو التحفيز الذاتي يميلون إلى التعلم بدرجة أسرع وإلى العمل على نحو أفضل وإلى بيان مستويات مرتفعة من الطموح، والميل إلى تذكر الأعمال غير المكتملة، وإلى إدراك العالم بأبعاد مختلفة. يتفق علماء على أهمية دور التحفيز الذاتي في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والإنجاز بصفة خاصة فيؤثر التحفيز الذاتي على عمليات الإدراك والانتباه والتخيل، والتذكر والتفكير وهي بدورها ترتبط بالتعلم والإنجاز وتؤثر فيهما وتتأثر بهما (رجاء، 2010: 20).

فشعر الطالب بكل المشاعر السلبية أو الروتين أو الملل يؤثر في تحفيزه الذاتي وبالتالي ينعكس على تحصيلية. كما وجد ان التحفيز الذاتي عامل يشير إلى الافراد الذين لديهم دافعية ومثابرة وأهداف يجاهدون لتحقيقها ويتميزون بالتنظيم والسيطرة الذاتية وفي دراسة أوضحت من لديهم تحفيز الذاتي أكثر من المتوسط لديهم دافعية نحو الإنجاز ومستويات طموح عالية ويعملون بجد ومثابرة لتحقيق أهدافه (1992) الطالب الذي لديه دافع نحو مواجهة Costa & MC 1992): مختلف الظروف لمواصلة تحصيله الدراسي يتمتع بمستوى تحفيز ذاتي عالي ويدفعهم لرسم أهدافه المستقبلية وإنجازها وأثبت دراسة أجراها (sheldon&Emmons, 1995) الي ان التحفيز يكون سهل اذا كان مرتبط ومنظم بالأهداف المستقبلية وإنجازها فالأفراد الذين يسعون الى تحقيق اهدافهم يصفون بأنهم مثابرين وهذا ما اكدته دراسة (Emmons & McAdams, 1991) التي أشارت الى ان الافراد المثابرين يملكون اهدافا انجازية وتوجيهية أكثر تنظيما (McAdams, 1991:648) . ودراسة رأفت والصليبي التي هدفت الى تحديد السمات الشخصية لدى المتفوقين تحصيليا ووضحت نتائجها بأنهم يتميزون بالذكاء العام وعامل التحفيز الذاتي والمثابرة لديهم مرتفع.

وإذ كان هذا البحث يستمد أهميته من مجالين: أولهما الأهمية النظرية، وثانيهما الأهمية العملية. وتكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في تناولت متغيرات في الدراسة لم يسبق لأي دراسة أخرى تناولها في مجتمعنا، والحاجة للبحث فيه، والمتوقع اضافته من نتائج للمعرفة العلمية في هذا المجال؛ لذا فإن الأهمية النظرية لهذا البحث تنبثق من أنه يحاول أن يتعرف على مستوى الأوهام الإيجابية لدى طلبة الجامعة، وتبين مدى ارتباطه بالتحفيز الذاتي لديهم. أما الأهمية العملية لهذا البحث فيمكن في امرين هما:

1. ان الأوهام الإيجابية إحدى الاستراتيجيات الإيجابية التي قد يلجأ إليها الأفراد ولاسيما في وقت الازمات للتغلب عليها واستمرار الحياة.

2. تقديم الإرشادات للجهات المعنية في ارشاد الطلبة وتوجيههم في الجامعات بحيث تعزز التحفيز الذاتي لدى الطلبة، والعمل على تطوير البرامج الإرشادية التي تهدف الى زيادة الوعي بالذات وإدارة الانفعالات واكتساب المهارات الاجتماعية لديهم.
3. التحفيز الذاتي يمثل القوة التي تدفع الطالب وتحرك طاقته النفسية إلى بذل الجهد في سبيل التفوق الدراسي، لما له من أهمية في تحقيق التفوق.
4. أن أي نشاط يقوم به الطالب لا يمكن إن يتحقق ما لم يكن وراءه محفزات تسيّره وأن نجاح الطالب في دراسته يتوقف على التحفيز الذاتي والرغبة التي يمتلكها نحو عملية التعلم.
- وبشكل عام، فإن البحوث في العالم العربي عن الأوهام الايجابية قليلة نسبياً على حد علم الباحثان، لذلك قد يمهد هذا البحث إلى بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال.
- ويستكمل البحث الحالي أهميته من أهمية الشريحة التي تتناولها المتمثلة بطلبة الجامعة ، إذ تعد الجامعات من أهم مؤسسات الدولة التي تمارس دوراً رائداً في تطوير المجتمع تربوياً وعلمياً وثقافياً ، وان المتعلمين فيها هم من جيل الشباب الذين يتوزعون على الاختصاصات العلمية والانسانية كافة والذين يؤدون بعد تخرجهم منها أدوارا اساسية في مؤسسات الدولة والمجتمع التي تعمل على التقدم الحضاري في مجالات الحياة المتنوعة (الحمداني ، 1996:12) وتزداد أهمية الشباب عندما يمتلكون ناصية العلم والمعرفة ، اذ ان الشباب الجامعي هم الطليعة الواعية التي تسهم أكثر من غيرها في العمر والعمل (الساعاتي، 1990: 24).

ثالثا. اهداف البحث:

يستهدف البحث الى التعرف على:

1. الأوهام الإيجابية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
 - التحفيز الذاتي لدى تطوير المجتمع لأن كفاياتهم الانتاجية تعادل اربعة امثال كفاية انتاج الذين حرّموا من فرصة التعلم والذين يمثلونهم في
 2. طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
 3. العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
- رابعا. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل، للدراسة الصباحية، وللعام الدراسي الحالي (2023-2024).

خامسا. تحديد مصطلحات:

- 1- **الأوهام الايجابية (Positive Illution) وعرفها كل من:**
 - **تايلور (1989) Taylor:** بانها مدركات محرفة يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله، تكون أكثر إيجابية مقارنة بالحدود الموضوعية المتوقعة او مقارنة بالواقع الذي يمكن اثباته (Taylor,1989:6) .
 - McKay & Dennett (2009): أنها اعتقادات يتبناها الشخص وترتكز على أسس تصورية ذاتية الطابع ومن غير الضروري تطابقها مع الواقع، وما يجعل الاعتقاد ذات طابع وهمي ليس أنه مزيف بل لأنه يكمن في داخل بنية الشخص دون أرضية صلبة تسوغه (McKay & Dennett, 2009:22).
 - **التعريف النظري:** تبنى الباحثان التعريف النظري لتايلور (1989) Taylor بوصفه صاحب النظرية المتبناة والتي في ضوءها تم تبنى مقياس الأوهام الايجابية، كأداة للمقياس.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتمثل بالنظرية المتنبئة ووجهات النظر الأخرى المفسرة لمتغيري البحث (الأوهام الإيجابية، والتحفيز الذاتي)، ومن ثم دراسات سابقة وكما يأتي:

إطار نظري

المتغير الأول. الأوهام الإيجابية

أولاً. المفهوم

كان هناك اتجاه سائد على مر التاريخ الحديث في علم النفس المعرفي، مفاده انه لكي يتمتع الفرد بصحة عقلية فأن الإدراك الدقيق للواقع هو العنصر الحاسم في ذلك، أذ أن القدرة على إدراك الواقع كما هو في الحقيقة أمر أساسي للأداء الفاعل وقد قام حركة علم النفس الإيجابي في العمل على الجوانب الإيجابية للقوة البشرية، وجوانب التكيف البشرية التي تقود للسعادة وشجعت قوة التفكير الايجابي لتعزيز الصحة النفسية بإعطاء افكار واضحة تعطي نظرة متفائلة للحياة، و تعد الأوهام الإيجابية هي احدى استراتيجيات القوى الإيجابية، ومن وسائل التحفيز الذاتي من خلال توفير الأمل بأن شيئاً ما يمكن ان يتحقق (الداغستاني، 2018: 8) .

وعلى ذلك يُعد الشخص سويّاً نفسياً إذا كان قادراً على إدراك الواقع وتقييمه بصورة واقعية بدون اخطاء مع التمييز التام بين إدراك الواقع ورغباته وآماله الذاتية. الوهم الإيجابي لديه وظيفة تعزيز العلاقة التي يمكن أن تخفف من النزاعات والشكوك ، وتعزز الحفاظ على العلاقات ، وتزيد من مستوى الرضا عن العلاقة من خلال تطبيق آليات المواجهة على التحديات التي لا مفر منها ، وتعزيز التحسن في (Wasserman&،1993) احترام الذات وعلى الرغم من أن مصطلح الأوهام الإيجابية Positive Illusions ظهر في أدبيات علم النفس والصحة النفسية بعد سنة 1988 فقط، إلا أن إشكالية ثنائية قد ظهرت الواقعية في مقابل خداع الذات Realism Versus Self Deception، والتفاؤل مقابل التشاؤم Optimism Versus Pessimism ، وتعد من الثنائيات الفكرية السائدة في تاريخ الفكر الإنساني منذ زمن طويل.

ثانياً. نظرية تايلور وبراون (Taylor & Brown, 1988) المفسرة للأوهام الإيجابية:

صاغ مصطلح الأوهام الإيجابية على يد كل من شيلي تايلور وجوناسون براون عام (1988) وعلى أساسه وضع ما يعرف بأنموذج التعديل أو الموازنة المعرفية في وصف وتفسير الصحة النفسية مؤكداً على أن أوهام إيجابية معينة تشجع في التفكير السوي أو العادي للأفراد، معظم الافراد لا يحملون تصورات دقيقة عن أنفسهم وعن العالم المحيط بهم، بل يرون أنفسهم والعالم بصورة أكثر إيجابية مما هو عليه في الواقع، ويمكن اعتبارها محكات رئيسي من محكات الصحة النفسية وبالتالي فهي ضرورية للرفاه الشخصي والصحة العقلية (Taylor & Brown, 1988:209) كما أن هناك افتراض شائع بين علماء النفس أن المعتقدات الدقيقة عن أنفسنا والعالم من حولنا هي دائماً المعرفة وأن الأوهام سائدة في تفكيرنا اليومي وهذه الأوهام تكون مواتية لرفاهية الفرد النفسية وهي احدى السمات المميزة لصحة الفرد النفسية، والتي تجعل الفرد قابل للتكيف في مجالات متعددة (Nadelhoffer, & Matveeva, 2009: 426).

قام شيلي تايلور وجوناسون براون (1988) في توظيف نتائج هذه الدراسات وخاصة الدراسات التي تناولت ما يعرف بالتحيزات الاجتماعية في نموذج نظري عرف بنظرية التعديل المعرفي cognitive adaptation theory مشيرين إلى أن جوهر هذه الأخطاء لا ترتبط بالقصور الوظيفي في العمليات المعرفية التي تؤكد على النقص أو العجز في النظام المعرفي، كما كان يعتقد من قبل، ويرى كل منهما بأن الاوهام الايجابية تعد خفيفة لأن البيئة الاجتماعية للفرد

لا تسمح ألا بالأوهام المتواضعة وأن المستويات القصوى من الأوهام الإيجابية غير مؤذية بل تشير إلى تعزيز الذات (Taylor & Brown 1994:23).

وفقاً لهذه النظرية فإن وظيفة الأوهام الإيجابية تتمثل في حماية وتقوية وتنمية وتعزيز صورة الذات (self-image)، التي لها وظيفة تكيفية هامة فيما بعد فضلاً عن الحفاظ على تكاملية الصحة النفسية، فقد أشارت شيلي تايلور وجوناسون براون (1988) إلى أنه بدلاً من استخدام مصطلح خطأ أو تحيز يفضل استخدام مصطلح أكثر اتساعاً هو الوهم ويعرف الوهم بصفة مبدئية بأنه نمط. خطأ عام ودائم له محتوى ووجهة معينة، ينشأ في النظام المعرفي أو البنية المعرفية للشخص وتحدد وفقاً لهذا التعريف: أوهام إيجابية عن الذات، أوهام إيجابية عن المستقبل، ووهم الضبط. يشير مصطلح الأوهام الإيجابية بصفة عامة إلى اتجاهات مفضلة وإيجابية غير واقعية يتبناها الشخص نحو نفسه أو نحو الآخرين المقربين منه، وقد تمثل صيغة من صيغ تضليل الذات self deception، أو تقوية الذات وتعزيزها self-enhancement ليشعر بحسن الحال وتقدير الذات أو تقليل مشاعر الضيق وعدم الارتياح على الأقل على المدى القريب، إذ تدور الأوهام الإيجابية بصفة عامة حول ثلاثة أنواع أساسية تتمثل في التقييم الإيجابي المفرط والمبالغ فيه للقدرات والإمكانات الشخصية، التفاوض غير الواقعي عن المستقبل، ووهم الضبط أن Shelley Taylor & Johnson Brown (1988) (رأت شيلي تايلور وجوناسون براون الأوهام الإيجابية مجموعة مترابطة تتمثل في التقييمات الإيجابية غير الواقعية للذات، والإدراكات المفرطة والمبالغة فيها بالقدرة على الضبط والتمكن الشخصي، والتفاوض الواقعي تعمل لخدمة مجموعة متنوعة من الوظائف المعرفية والوجدانية والاجتماعية على أنه معظم الناس يظهرون الأوهام الإيجابية في ثلاثة مجالات أساسية (Taylor & Brown 1994:24)) هي:

- 1- ينظرون إلى أنفسهم ويدركونها ويتصورها بصورة إيجابية غير واقعية.
 - 2- يعتقدون أنهم قادرين على السيطرة على أحداث البيئة أكثر مما تثبتته الشواهد الفعلية.
 - 3- تبني رؤى وتوجهات إيجابية نحو المستقبل وبصورة وردية ومشرفة دون وجود شواهد كافية تبررها.
- تستند الأوهام الإيجابية إلى مجموعة متفاعلة من ثلاثة اعتقادات تميز الطريقة التي يفكر بها. الناس في أنفسهم وفي قدرتهم على ضبط البيئة والسيطرة عليها، وفي المستقبل، فبدلاً من توازن تصورات الإنسان عن نفسه فيما يتعلق بجوانب قوته ومظاهر ضعفه يميل إلى تضخيم جوانب قوته والنظر إلى ذاته بصورة إيجابية مبالغ فيها، ويقترب هذا الميل مع المبالغة في تقدير القدرة على ضبط الواقع والسيطرة (Taylor, 1983:1166).

فضلاً عن التفاؤل الشديد والمبالغ فيه عن المستقبل. وترتبط الأوهام الإيجابية بالتطور والإبداع في العمل، ترى تايلور أن من لديهم اعتقادات عن قدرتهم وثقتهم في أنفسهم وفعالية ذاتهم لديهم في نفس الوقت توقعات إيجابية مرتفعة للنجاح حال الاجتهاد والعمل الجاد، والمثابرة والتحمل، وعادة ما يكون أدائهم للمهام المعرفية واليدوية مرتفع ومتقن مقارنة بمن لديهم اعتقادات منخفضة أو سلبية عن فعالية ذاتهم وعن قدراتهم ، بالتالي توجد هناك فروق فردية بالأوهام الإيجابية لكل فرد فقد يكون لدى بعض الأفراد أوهام إيجابية عالية والبعض الآخر متوسطة حسب اتجاه الموقف الذي يتبنوه، ويعني ذلك أن الاعتقاد الإيجابي في القدرة والجسارة والافتقار ، حتى وإن كان وهماً نوعاً ما يمكن أن يعزز الإنجاز والأداء الفائق وتقدير الشخص لقدراته الذاتية (Taylor et al, 1992: 467).

ثالثاً. مكونات الأوهام الإيجابية كما طرحها تايلور وبراون:

1- **النظرة الإيجابية غير الواقعية للذات:** يرى تايلور أن إدراك الذات هو أكثر من مجرد استعارة موحية، بل هو واقع تجريبي. وتشير النظرة الإيجابية غير الواقعية للذات بأنه الإدراك الذاتي للفرد بأن لديه خصائص وقدرات عقلية أعلى من غيره، ويشير تايلور وبراون أن الناس يحملون وجهات نظر إيجابية عن أنفسهم، وتميل إلى الإيجابية أكثر من السلبية.

2- **وهم السيطرة:** يشير تايلور وبراون أن الأفراد الأصحاء نفسياً يُظهرون وهم السيطرة على الأحداث، مقارنة بالأشخاص المكتئبين، والذي يرتبط بتنظيم الذات تحت الضغوط والظروف التي يتعرض لها الأفراد فالأفراد الأصحاء غالباً ما يظهرون وهماً للسيطرة. ففي بعض التجارب لا سيما في الأوقات العصيبة التجريبية سنة 1970م، اثبتوا أن وهم السيطرة يساعد على التكيف مع الضغوط المخبرية.

3- **تفاؤل غير واقعي:** يعد التفاؤل غير الواقعي النزعة لتوقع الخير والسعادة، وهو استعداد يكمن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة، وتوقع الإيجابية للأحداث القادمة.

أربعاً. أنواع الوهم:

يقسم الوهم إلى عدة أنواع منها:

1- **الوهم الأساسي (الوهم الحقيقي):** وهو عدم حدوث الوهم كاستجابة لتشكيل نفسي آخر وتتميز هذه الأوهام بتحويل المعنى وبحيث يتم تفسير العالم أو جوانبه بطريقة مختلفة جذرياً من قبل الشخص الواهم للآخرين ويصف جاسبر أربعة أنواع من الوهم الأساسي:

- **الأوهام البديهية أو الحدسية (الحدس الوهمي)** حيث تأتي الأوهام فجاً دونما سابق انذار ومن دون سبب خارجي حيث تأتي الأوهام من العدم.

- **الإدراك الوهمي:** حيث يتم تفسير الإدراك الطبيعي بالمعنى الوهمي.

- **لشعور العام الوهمي (الجو الوهمي):** حيث يبدو العالم متغيراً أو غريباً أو شريراً.

- **الذاكرة الوهمية:** حيث يقوم الاعتقاد الوهمي باستدعاء الذاكرة الخاطئة لتجربة سابقة.

2- **الوهم الثانوي:** وينشئ عن بعض التجارب المرضية الأخرى الأوهام الثانوية لا يمكن فهمها إلا إذا توفر تاريخ نفسي وفحص مفصل للحالة على سبيل المثال عندما يعاني الشخص من الاكتئاب، ويعاني من مزاج منخفض للغاية وتقليل في احترام الذات، ويعتقد فيها أنه مسؤول عن بعض الجرائم الوهمية التي لم يرتكبها (Higgins,1990:119).

خامساً. منافع الأوهام الإيجابية:

تنبأت تايلور وبراون الكثير من المنافع التي يجنيها الفرد من الأوهام الإيجابية ومن هذه المنافع:

1- **السعادة:** قررت تايلور وبراون (1988) أن الأوهام الإيجابية تكون مرتبطة مع التقارير المرتبطة بالسعادة. وإن العلاقة بين الأوهام الإيجابية والمزاج الإيجابي علاقة إيجابية ومتسعة (Toyler & Brown,1988:198).

2- **الدافعية والمثابرة:** إن المهمة الرئيسة للأوهام الإيجابية هي الحفاظ على صورة وبالتالي الحفاظ على التقدير الذاتي للشخص وطبقاً لـ وينر وآخرين (1989) أن الأشخاص ذوي مستوى عالٍ في تقدير الذات، يجدون فكرة تحقيق الأهداف جديدة بالثقة، ويميلون إلى عزو الفشل إلى عوامل غير منطقية ومنطقية ولقد ركزت تايلور و براون (1988) على وصف العلاقة الواضحة بين العوامل الدافعية والأوهام الإيجابية على سبيل المثال أظهرت دراسة فيلسون (Felson 1984) أن وجهات النظر الذاتية الإيجابية أحد أبعاد الأوهام الإيجابية ترتبط أكبر مستوى من المثابرة (Felson, 1984: 944).

المتغير الثاني. التحفيز الذاتي

يرى ماكلياند ان التحفيز الذاتي هو استعداد ثابت نسبيا يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته، في سبيل تحقيق وبلوغ أهداف معينة يترتب عليها الشعور بالرضا وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين من الامتياز. وتركز هذه النظرية على الحافز وتهتم بالخصائص الشخصية للأفراد والتي تجعلهم يندفعون ذاتيا وبصورة طبيعية لتحسين أدائهم، ويتصرفون كما لو كانوا يملكون مصادر ذاتية لتحفيز أنفسهم (تحفيز ذاتي). حيث تبين وجود أدلة كثيرة تؤكد على أن الأفراد يختلفون في مدى امتلاكهم لدوافع ذاتية للإنجاز والأداء المتميز والنجاح في تحقيق الأهداف التي يلتزمون بها (McClelland, 1992:134).

يرى ما كلياند McClelland أن هناك افراد ذوي ميل ورغبة إلى إتمام العمل بصورة جيدة خلافا للأفراد العاديين وأطلق عليهم مسمى (ذا الانجاز العالي) ويتميزون بالتحفيز الذاتي العالي، ويعتقد أن هناك حافز مميزة هو (دافع الإنجاز)، فقد درس دافعية الإنجاز بدلا من الحاجة للإنجاز على أنها سمة وحافز شخصي فالأفراد يتفاوتون من حيث ميلهم أو رغبتهم في إتمام المهام الموكلة إليهم على أكمل وجد، وفي ميلهم إلى التنافس فيما بينهم. وهو يرى أن دافع الإنجاز القوي يكون نتيجة لانفعالات عاطفية مؤثرة ومرتبطة بالسلوك المتعلق بالإنجاز ، فإذا كانت هذه الانفعالات العاطفية ايجابية تؤدي إلى نوع معين من التحفيز يحفز نحو الاستمرار والمتابعة مما يؤدي إلى الإنجاز في المقابل إذا كانت هذه الانفعالات سلبية تؤدي إلى سلوك التجنب والهروب من هذا التحفيز ، مما يؤدي التي التوقف عن الإنجاز وبالتالي فإن ما كلياند افترض وجود نوعين من دافعية الإنجاز، النوع الأول كان معنية بالانفعالات العاطفية الإيجابية وتحقيق وأطلق عليه اسم (الأمل في الانجاز) ، أما النوع الثاني فكان معنية بالانفعالات السلبية وتجنب الفشل ، وأطلق عليه اسم (الخوف من الفشل) (Piepeo,2003:11).

ثالثا. عناصر التحفيز:

يقوم التحفيز على عناصر ثلاثة تشكل ما يعرف بدالة التحفيز وهي القدرة (المقدرة) والرغبة والجهد، ويمكن تمثيلها في المعادلة التالية (إبراهيم وبوري، 2017: 331):

$$\text{دالة التحفيز} = \text{القدرة} \times \text{الرغبة} \times \text{الجهد}$$

أ- القدرة: التعليم والتكوين والتدريب فبدون مقدرة لا يستطيع الفرد القيام بما يطلب منه؛ فهي إذا تعبر عن القدرات والمعارف الكامنة في الفرد وشكل من أشكال استعدادات الفرد.

ب- الرغبة: وهي شعور وإحساس داخلي بالفرد يدفع به للعمل بطريقة معينة، وتعتمد في الغالب على مدى توافر المحفزات والمشجعات التي تقود الفرد لبذل المزيد من الجهد الموجب للوصول إلى. الأداء المتميز.

ت- الجهد: يشير إلى حجم الطاقة الفكرية والجسدية التي يجب أن يبذلها الفرد في وقت معين للقيام بمهامه؛ فهو يعبر عن تصريف القدرات الكامنة ووضعها موضع التنفيذ؛ ومنه من لا طاقة له لا جهد له.

دراسات سابقة

المتغير الأول. الأوهام الإيجابية

1- دراسة (حميد، 2020)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين (الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتها بـسمة الأمل لدى طلبة الجامعة). وتوصلت الدراسة الى استنتاجات عدة منها إن طلبة الجامعة يتمتعون بالأوهام الإيجابية بشكل أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، وإن طلبة الجامعة يتمتعون بالتمثل العاطفي بشكل أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، وأنهم يتمتعون بـسمة الأمل بشكل أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس.

أوضحت الدراسة ان العلاقة بين الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي كانت ذات دلالة إحصائية موجبة، أما العلاقة بين الأوهام الإيجابية وسمة الأمل فكانت ذات دلالة إحصائية موجبة، وإن العلاقة بين التمثل العاطفي وسمة الأمل كانت علاقة دالة إحصائياً موجبة.

2- دراسة (عسكر، 2022)

تستهدف هذه الدراسة تعرف طبيعة العلاقة بين السعادة الدراسية والاهام الايجابية لدى طلبة الجامعة في المحافظات المحررة، وتكونت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من جامعتي (الموصل والانبار) للعام الدراسي (2021/2020)، تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية، لتحقيق اهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثان مقياس السعادة الدراسية وفقاً لنظرية كونو وريمبيلا (Konu&Rimpela,2002) ومقياس الاهام الايجابية وفقاً لنظرية تايلور وبراون (Toyler & Brown, 1988)، وجرى التحقق من الخصائص السيكومترية لكلا المقياسين من صدق (الترجمة و الظاهري، والبناء) والثبات واستخراج نتائج البحث استعملت الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين المتغيرين، اظهرت نتائج الدراسة وجود سعادة دراسية منخفضة لدى طلبة الجامعة، ووجود اوهام ايجابية متوسطة لدى طلبة الجامعة، وهناك علاقة ارتباطية بين السعادة الدراسية والاهام الايجابية، وهناك علاقة ارتباطية بين السعادة الدراسية والاهام الايجابية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - انساني).

المتغير الثاني. التحفيز الذاتي:

1- دراسة نصيف (2010)

هدفت هذا الدراسة التحفيز الذاتي وعلاقته بمهارات المذاكرة الفعالة والمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التحفيز الذاتي وعلاقته بمهارات المذاكرة الفعالة والمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة، والفروق ذات الدلالة المعنوية للتحفيز الذاتي تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) التخصص علمي - إنساني) المرحلة أولى - رابعة). بالإضافة الى معرفة مستوى مهارات المذاكرة الفعالة لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة المعنوية لمهارات المذاكرة الفعالة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) التخصص علمي - إنساني) المرحلة أولى - رابعة). تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها:

- ضعف مستوى طلبة الجامعة في متغيري التحفيز الذاتي ومهارات المذاكرة الفعالة
- امتلاك طلبة الجامعة مستوى متوسط من المسؤولية الشخصية.
- لا توجد فروق دالة احصائية في متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة بين طلبة الجامعة في متغير التحفيز الذاتي.
- وجود فروق بين الجنس في مهارات المذاكرة الفعالة ولصالح الذكور.

2- دراسة (علي، 2023)

هدفت الدراسة الى قياس التحفيز الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في التحفيز الذاتي على وفق متغيري الجنس (ذكر، انثى) والتخصص (علمي، انساني). قام الباحثان ببناء مقياس التحفيز الذاتي وكان عدد فقراته (27) فقرة، وتم استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات للمقياس. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد. ظهرت النتائج ان عينة البحث لديها تحفيز ذاتي عالٍ، وعدم

وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحفيز الذاتي على وفق متغير النوع (ذكر، انثى)، وكذلك على وفق التخصص (علمي، انساني) وقام الباحثان باقتراح مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

منهجية البحث وإجراءاته

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد أداتين تتسمان بالموضوعية والصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها واستخراج النتائج التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

ولمّا كان البحث الحالي يهتم بتعرف العلاقة بين متغيرين (الأوهام الايجابية، والتحفيز الذاتي)، فقد استعملت الباحثان منهج البحث الوصفي كونه انسب المناهج في تناول الدراسات الارتباطية، إذ ان المنهج الوصفي يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واسبابها واتجاهاتها (الدليمي وصالح، 2014: 148).

أولاً: مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية البالغ عددهم (2322) بواقع (661) من الذكور و(1661) من الإناث في الاقسام العلمية التابعة لكلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل للعام الدراسي (2023-2024م).

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحثان باختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل والتي بلغت (200) طالباً وطالبة، بواقع (144) من الإناث و(56) من الذكور.

ثالثاً: أدوات البحث:

الأداة الاولى: الأوهام الإيجابية (Positive Illusions):

تبنى الباحثان مقياس الأوهام الإيجابية الذي اعدته (الحربي، 2022) اعتماد على الأوهام الإيجابية لتايلور وبراون (Taylor & Brown, 1988)، ويتكون المقياس من (26) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (الحربي، 2022) إلا أن الباحثان قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(1) مؤشرات صدق مقياس الأوهام الإيجابية:

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله، 1987:360)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كفي (فرج، 1980:360) ومن اهم المؤشرات للصدق والصدق الظاهري ويشير ايبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها وتوافقه (Ebel, 1979:79)، قام الباحثان بعرض مقياس الأوهام الإيجابية المكون من (26) فقرة وبخمس بدائل، والتي تتمثل بـ (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) على مجموعة من المختصين في علم النفس والبالغ عددهم (10)، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس، اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فاكث من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة، 1985:157)، وجدول (1) يبين ذلك.

الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل

م. م. كرار كريم عبد العباس

م. م. رواء سامي علي

جدول (1) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس الأوهام الإيجابية

المعارضون		الموافقون		تسلسل الفقرات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
—	—	%100	10	26 – 1

(2) مؤشرات ثبات مقياس الأوهام الإيجابية:

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية (Baron,1981:418)، وبهذا قام الباحثان باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الإنسانية بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams,1969:58).

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار (0.87)، وقد دلت الدراسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب - طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlathon Cofficent) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الأوهام الإيجابية ، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.84) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.91) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً اذا كان (0.70) فأكثر (Ebel,1972:59).

(3) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (26) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (130) وأدنى درجة هي (26) وبمتوسط فرضي (78).

(4) الخصائص الإحصائية لمقياس الأوهام الإيجابية:

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحثان باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس الأوهام الإيجابية وهي (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والمدى والوسط الفرضي واقل درجة واعلى درجة) جدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) المؤشرات الإحصائية لمقياس الأوهام الإيجابية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
1	العينة	200
2	الوسط الفرضي	78
3	الوسط الحسابي	105.36
4	الوسيط	101.40
5	المنوال	101
6	الانحراف المعياري	13.963
7	التباين	194.970
8	الالتواء	0.574
9	التفوتطح	-0.395-
10	اقل درجة	78
11	أعلى درجة	135
12	المدى	57

الاداة الثانية. التحفيز الذاتي (Self-Motivation):

تبني الباحثان مقياس التحفيز الذاتي الذي اعده (التكريتي، 2021) اعتماد على نظرية الحافز البشري لماكلياند (McClelland, 1985)، ويتكون المقياس من (30) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (التكريتي، 2021) إلا أن الباحثان قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(1) مؤشرات صدق مقياس التحفيز الذاتي:

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله، 1987:360)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كفي (فرج، 1980:360) ومن اهم المؤشرات للصدق والصدق الظاهري ويشير ايبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها وتوافقه (Ebel, 1979:79)، قام الباحثان بعرض مقياس التحفيز الذاتي المكون من (30) فقرة وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) على مجموعة من المختصين في علم النفس وهم انفسهم في المتغير الاول ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس ، اعتمدت الباحثان انسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة، 1985:157) ، وجدول (3) يبين ذلك.

المعارضون	الموافقون	تسلسل الفقرات
-----------	-----------	---------------

الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل

م. م. رواء سامي علي

م. م. كرار كريم عبد العباس

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
—	—	%100	10	30 – 1

جدول (3) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس التحفيز الذاتي

(2) مؤشرات ثبات مقياس التحفيز الذاتي:

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية (Baron, 1981:418)، وبهذا قام الباحثان باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الإنسانية بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams, 1969:58).

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار (0.76)، وقد دلت الدراسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب - طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس التحفيز الذاتي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.69) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.81) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار ألفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كان (0.70) فأكثر (Ebel, 1972:59).

(3) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (30) فقرة يستجيب في ضوءها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (150) وأدنى درجة هي (30) وبمتوسط فرضي (90).

(4) المؤشرات الإحصائية لمقياس التحفيز الذاتي:

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحثان باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس التحفيز الذاتي وهي (الوسط الحسابي والوسط الفرضي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والمدى واقل درجة واعلى درجة) جدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) المؤشرات الإحصائية لمقياس التحفيز الذاتي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
1	العينة	200
2	الوسط الفرضي	90
3	الوسط الحسابي	114.90
4	الوسيط	115.50
5	المنوال	111
6	الانحراف المعياري	14.223
7	التباين	202.296
8	الالتواء	-0.637
9	التقوطح	0.569
10	اقل درجة	72
11	أعلى درجة	139
12	المدى	67

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد أن أستوفى المقياسان شروطهما من الصدق والثبات، طبقاً على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل للدراسات الصباحية الأولية من 2023/11/05 ولغاية 2023/11/19.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لغرض تعرف على دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.
- معامل ارتباط بيرسون استخدام لحساب العلاقة بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي ، وكذلك في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين.
- معادلة سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين.
- الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط.

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد اجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، وبعد تطبيق أداتي البحث تستعرض الباحثان النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وعلى وفق أهدافه، ومناقشتها على النحو الآتي:

اولاً. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل

م. م. كرار كريم عبد العباس

م. م. رواء سامي علي

1. التعرف على الأوهام الإيجابية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الأوهام الإيجابية على عينة البحث أن متوسط درجات الأوهام الإيجابية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (105.36) وبانحراف معياري مقداره (13.963)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (78) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (27.720) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.972) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199)، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الأوهام الإيجابية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	105.36	13.963	78	199	27.720	1.972	0.05

وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات الأوهام الإيجابية لدى طلبة الجامعة في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يدل على أن العينة لديها أوهام ايجابية.

فقد أشارت شيلي تايلور وجوناسون براون (1988) إلى أنه بدلاً من استخدام مصطلح خطأ أو تحيز يفضل استخدام مصطلح أكثر اتساعاً هو الوهم ويعرف الوهم بصفة مبدئية بأنه نمط. خطأ عام ودائم له محتوى ووجهة معينة، ينشأ في النظام المعرفي أو البنية المعرفية للشخص وتحددت وفقاً لهذا التعريف: أوهام إيجابية عن الذات، أوهام إيجابية عن المستقبل، وهم الضبط.

فضلاً عن التناول الشديد والمبالغ فيه عن المستقبل. وترتبط الأوهام الإيجابية بالتطور والإبداع في العمل، ترى تايلور أن من لديهم اعتقادات عن قدرتهم وثقتهم في أنفسهم وفعالية ذاتهم لديهم في نفس الوقت توقعات إيجابية مرتفعة للنجاح حال الاجتهاد والعمل الجاد، والمثابرة والتحمل، وعادة ما يكون أدائهم للمهام المعرفية واليدوية مرتفع ومتقن مقارنة بمن لديهم اعتقادات منخفضة أو سلبية عن فعالية ذاتهم وعن قدراتهم ، بالتالي توجد هناك فروق فردية بالأوهام الإيجابية لكل فرد فقد يكون لدى بعض الأفراد أوهام ايجابية عالية والبعض الآخر متوسطة حسب اتجاه الموقف الذي يتبنوه، ويعني ذلك أن الاعتقاد الإيجابي في القدرة والجدارة والافتقار ، حتى وإن كان وهماً نوعاً ما يمكن أن يعزز الإنجاز والأداء الفائق وتقدير الشخص لقدراته الذاتية (Taylor et al, 1992: 467).

ان النتيجة التي خرجنا بها في هذا البحث تشير الى وجود أوهام ايجابية لدى افراد العينة وبالتالي ويمكن تفسير هذه النتيجة، من أن طلبة الجامعة لديهم القدرة على توليد المعتقدات الإيجابية والتمسك بها عند مواجهة النكسات لها فوائدها الصحية، ولا يمنع من أن محاولة بذل الجهد والسيطرة على المثيرات الجديدة تساعد الطلبة على تحقيق طموحهم واهدافهم المستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حميد، 2020) وتتفق أيضاً مع دراسة (عسكر، 2022).

2. التعرف على التحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التحفيز الذاتي على عينة البحث أن متوسط درجات التحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (114.90) وبانحراف معياري مقداره (14.223)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن

القيمة التائي المحسوبة بلغت (24.776) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.972) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199)، وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التحفيز الذاتي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	114.90	14.223	90	199	24.776	2.009	0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني أن عينة البحث لديها مستوى جيد في التحفيز الذاتي. يرى ماكلياند أن التحفيز الذاتي هو استعداد ثابت نسبياً يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته، في سبيل تحقيق وبلوغ أهداف معينة يترتب عليها الشعور بالرضا وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين من الامتياز.

ووجد ما كلياند في بحوثه أن الطلبة الذكور الذين لديهم مستوى مرتفع من الحافز الذاتي قد حققوا نجاحات كبيرة على مستوى العمل وجمع يمكن تحديد العوامل التي تدفع في زيادة تحصيل الطلبة منها: الشعور بالحاجة أو الأهمية، والقوى التي تحكم الفرد (داخلية أو خارجية)، والظروف البيئية المحيطة بالطلبة، وطموح الطلبة وأفكارهم، واتجاهاتهم وقيمهم وقناعاتهم. وميولهم، ومفهوم الطلبة لذاتهم وتوقعاتهم (قطامي وآخرون، 2000: 54).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن طلبة جامعة يتمتعون بتحفيز ذاتي جيد، وذلك لما يمتلكونه من صحة نفسية وجسدية وخبرات متنوعة في الحياة العامة مما زادهم وعياً وإدراكاً لما حولهم من متغيرات كثيرة، وانهم يستطيعون مواصلة تحقيق أهدافهم بالطرق التي تكون ذات قيمة داخلية ومختارة ذاتياً وتتقرب من مستوى معقول وسهل في مجال الحياة اليومية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي، 2023) ولا تتفق مع دراسة (نصيف، 2010).

3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة بلغت (200) طالب وطالبة إذ بلغ معامل الارتباط بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي (0.485) ويشير معامل الارتباط هذا إلى أن هناك علاقة طردية بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل، فكلما زاد التحفيز الذاتي زادت بالمقابل درجة الأوهام الإيجابية والعكس صحيح، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (7.804) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) هذا يعني أن العلاقة بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي دالة إحصائياً ، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (9) العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل

العينة	معامل	القيمة التائية	القيمة التائية	درجة	مستوى الدلالة
--------	-------	----------------	----------------	------	---------------

- إبراهيم، عماد محمد. (1990). دراسة التفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لدى عينة من الشباب الجامعي، [رسالة ماجستير]، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
- النكريتي، رغد سعدي نصيف جاسم. (2022). التحفيز الذاتي وعلاقته بمهارات المذاكرة الفعالة لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (29)، العدد (3)، العراق.
- الحربي، رغبة حيدر عبد الحسين عبد. (2022). الاوهام الايجابية واليقظة الاجتماعية وعلاقتهما بالتوجه المنتج لدى مدرسي ومدرسات الصف السادس الاعدادي، [أطروحة دكتوراة غير منشورة]، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.
- الحمداني، تغريد محمد. (1996). تقويم انماط السلوك القيادي لرؤساء الأقسام، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الموصل -العراق.
- خير الله، سيد. (1987). المدخل إلى علم النفس، عالم الكتاب، القاهرة.
- الداغستاني، سناء عيسى. (2018). الأوهام الإيجابية رؤية جديدة في الصحة نفسية والمجتمعية، مؤتمر بيت الحكمة.
- الدليمي وصالح، عصام حسن وعلي عبد الرحيم. (2014). البحث العلمي وآسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- الساعاتي، أحمد. (1990). دور الشباب الجامعي في تطور وبناء المجتمع، مجلة الاتحاد العام لطلبة وشباب العراق.
- شحاته، حسن. (2004). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة- مصر.
- الضفيري، فهد عايد شداد عايد. (2008). أساليب التعلم والدافعية للإنجاز لدى الطلاب فائقي ومتوسطي التحصيل في المرحلة الثانوية، جامعة الخليج العربي، الكويت.
- عودة، أحد سليمان. (1985). القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، اربد.
- فرج، صفوت. (1980). القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- قطامي، يوسف، ونايفة قطامي. (2000). تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- معالي، إبراهيم باجس. (2011). فعالية برنامج تدريبي يستند الى نظرية بيك في خفض الاكتئاب وتحسين التكيف لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة كلية التربية، العدد (٣٥) الجزء الثالث، جامعة عين الشمس.

ثانيا. المصادر الاجنبية

- Adams-Webber, j. R. (1969). Cognitive Complexity and Sociability: British Journal of Sovial and Clinical psychology, Vol. (8).
- Ebel, R.L. (1972). Essential of Educational Measurement. 2 nd-ed , New Jersey ,Prentice-Hill.
- Felson. (1984). Motives for sexual coercion. In R. B. Felson & J. T. Tedeschi (Eds.), Aggression and violence: Social interactionist perspectives .American Psychological Association.
- Higgins, E. T. (1990). Personality, social psychology, and person-situation relations: Standards and knowledge activation as a common language. In L. A. Pervin (Ed.), Handbook of personality: Theory and research. The Guilford Press.
- McAdams. D.P. (1991). *Personal strivings and motive dispositions: Exploring the links*. Personality and social psychology bullent.
- Mckay, R.T& Dennett, D.C. (2009). The evolution of misbelief. *BEHAVIORAL AND BRAIN SCIENCES* 32.
- Taylor , S. E. (1989). *Positive illusions: creative self-deception and the healthy mind*. NY: Basic Books.

الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالتحفيز الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل

م. م. كرار كريم عبد العباس

م. م. رواء سامي علي

Taylor S. E., Brown J. D. (1988). *Illusion and well-being: a social psychological perspective on mental health*. Psychol. Bull.

Taylor, Shelley E; Brown, Jonathon D . (1994). *Positive Illusions And Well-Being Revisited: Separating Fact From Fiction*. Psychological Bulletin . Vol 116(1) Jul.